التنمر الألكتروني وعلاقته بالمسؤولية الشخصية لدى طلبة كلية التربية الاساسية

أ.م.د ميثم عبد الكاظم هاشم
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
07711137371

مستخلص البحث:

استهدف البحث التعرف على

1- التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية .

2- دلالة الفروق في التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية عند مستوى دلالة (0.05) وفقا لمتغير الجنس (طلاب– طالبات) .

3-المسؤولية الشخصية لدى طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية .

4- دلالة الفروق في المسؤولية الشخصية لدى طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية عند مستوى دلالة (0.05) وفقا لمتغير النوع (طلاب – طالبات) .

5- العلاقة بين متغيري التنمر الالكتروني والمسؤولية الشخصية لدى طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية.

وتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية الدراسة الصباحية من الذكور والاناث للعام الدراسي 2022-2023 ، وتحقيقا لذلك تم استخدام المنهج الوصفي القائم على التحليل والتفسير، يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة الدراسات الأولية الصباحية في الجامعة المستنصرية في كلية التربية الاساسية ، وتكون المجتمع الأصلي من (6983) طالباً وطالبة موزعين بحسب الاقسام ، تم اختيار عينة تمثل مجتمع البحث بلغ عددها (300) طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية ، تمثلت عينة التطبيق الاساسية بـ(300) طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية ، تم تبني مقياس التنمر الالكتروني المعد من قبل العتل واخرون (2021) وتكون المقياس من (30) فقرة ، وقام الباحث ايضا بتبني مقياس المسؤولية الشخصية لـ (موسى 2008) تكون المقياس من (22) فقرة ، توصلت النتائج الى أن عينة البحث من طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية لديهم مستوى من التنمر الالكتروني ، وتوجد فروق في التنمر الالكتروني على وفق متغير النوع ولصالح الذكور ، وان عينة البحث يتمتعون بالمسؤولية الشخصية ، ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية لدى عينة البحث وفق متغير النوع في المسؤولية الشخصية ، وأظهرت النتيجة ان معامل الارتباط بين التنمر الالكتروني والمسؤولية الشخصية وهي قيمة ارتباطية سالبة مرتفعة ، وذلك يعني ان الارتباط بينهما عكسي ، اي انه كلما ارتفعت درجة التنمر الالكتروني كلما انخفضت معها المسؤولية الشخصية . وتوصل الباحث وفقا للنتائج المتحققة لمجموعة من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

يعد التنمر Bullying ظاهرة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد لدى الافراد حيث تمارس بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة وتظهر عندما تتوفر لها الظروف المناسبة، ويُعد التنمر الإلكتروني من أنواع التنمر الحديثة التي تحول فيها التنمر من البيئة الاجتماعية إلى البيئة الافتراضية عبر أدوات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، فتحولت الظاهرة إلى نطاق واسع وأشد خطورة نظرا للانفتاح الشديد والغموض والمجهولية المتاحة للشخص المتنمر مما جعل التنمر الإلكتروني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة (درويش والليثي، 2017 :2) . يؤكد سميث (2008) أن التنمر الإلكتروني فعل عدواني متعمد من قبل فرد أو مجموعة افراد باستخدام أساليب التواصل الإلكتروني بطريقة متكررة طيلة الوقت ضد أحد الضحايا الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه بسهولة (Smith et al, 2008,p:44) . جاءت دراسة كل من ميشيل ويبار (mitcheii &ybarra2004)بنتائج ان كل واحد من خمسة أشخاص ممن يستخدمون الأنترنيت متورطون في التنمر الإلكتروني حيث ان (4%) تعرضوا للتنمر كضحايا و(20%) منهم كمتنمرين واكدت الدراسة أن (43%) أقروا تعرضهم للتنمر كما أن (21 %) منهم تنمروا عبر الأنترنيت ، هذه النتيجة نفسها ظهرت في دراسة (هذيوجا وباتشن 2008) ان مانسبة (32%) من الطلبة الذكور اعترفوا باستهدافهم كضحايا للتنمر عبر الانترنيت (mitcheil and ybarra,2004,p:25) . كما خلصت نتائج دراسة ارسلان واخرون (arslan at al 2012. التي أجريت بتركيا أن (5%) من الطلاب تنمروا على زملائهم عبر الأنترنيت أو أجهزة الهاتف المحمول من خلال الرسائل النصية ورسائل عبر برامج الدردشة ، وغرف الحوار ، والبريد الإلكتروني ، كما أشار ان (27%) منهم تعرضهم إلى التنمر، و(15%) من الطلاب كانوا متنمرين(arslan at al .2012,p:83) . فالتنمر يترك اثأرا نفسية على المدى الطويل والمدى القصير على حد سواء عند أولئك الذين يتعرضون له فالضحايا يشعرون بالوحدة وسيعانون من المتاعب الاجتماعية العاطفية و صعوبة تكوين صداقات وتكون علاقاتهم سيئة مع الزملاء ، لذا فإن التنمر الإلكتروني قد يتحول إلى نوع من السلوك المتطرف وهو الذي يطلق عليه بالسلوك المضاد للمجتمع ، الذي يعني الخروج على القوانين والأعراف والمعايير في المجتمع وعدم التوافق مع الآخرين والتاثير على التكيف الشخصي وبضمنها المسؤولية الشخصية بنحو مباشر أو غير مباشر (العنزي، 2020 :40) .اذ تعد المسؤولية الشخصية (Personal Responsibility) قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال والممارسات، وقد يترتب على أفعال الإنسان هذه نتائج ايجابية أو سلبية، ولهذا ان تربية الفرد على تحمل مسؤولياته تجاه ما يصدر عنه من أقوال أو أفعال مسألة في ملحة لتنظيم الحياة داخل المجتمع الإنساني ، وتحمل الأفراد لمسؤولياتهم الشخصية ونتائج أعمالهم قد تؤدي إلى اشكالات تسود في ما بينهم ويشعرون بفقدان الأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة (الخوالدة، 1987 : 47) . ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالاجابة عن التساؤل الاتي (هل توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الالكتروني والمسؤولية الشخصية عند طلبة كلية التربية الاساسية ...؟).

اهمية البحث

تعد المسؤولية من الصفات الإنسانية ، فالفرد المتسم بتحمل المسؤولية يحقق فائدة للمجتمع لان المجتمع الجيد هو الذي يعمل أفراده على أحسن وجه (عثمان،1973 :6) ومن المؤكد أنه لا يوجد مجتمع يفتقر أفراده إلى الاحساس بالمسؤولية، ولكن درجة المسؤولية تتفاوت في مستواها بمقدار التزام المجتمعات وأفرادها (الحارثي،1995 :69) ، لذا يتصف الشخص ذو المسؤولية العالية ببعض خصائص الشخصية التي تميزه عن غيره وهي قدرته على ان يبذل جهداً ويعطي وقتاً ويمنح سعادة ، فمثل هذا الشخص يمكن أن يسهم في خدمة المجتمع بما يستطيع ويعمل على تقدمه ويسهم في تحقيق السعادة لأكبر عدد من الافراد ويعمل على توعية أبناء المجتمع الذي يعيش فيه لكي يؤدي كل فرد واجبه ويتحمل مسؤولياته المتنوعة على أكمل وجه (الدليمي،1989 :27) . والمسؤولية الشخصية أحد جوانب الوجود الإنساني، وتعني مسؤولية الفرد عن ذاته أي إنها مسؤولية ذاتية تتضمن أخلاقية المراقبة والمحاسبة الداخلية ، وينبغي لكل فرد أن يتحلى بها في المجتمع الذي يريد أن يتطور وينمو لان نهضة المجتمع تتوقف على أفراده (عثمان، 1986 :34) .

ويرى جالفزGalvez (1975) ان تنمية المسؤولية الشخصية لدى الأفراد طريقة فعالة في إكسابهم النضج الانفعالي ويمكن أن تُجنبهم الشعور بالضعف(Galvez, 1975,p:78) . واشارت دراسة الحارثي (1995) ان المسؤولية الشخصية تعطي مؤشر على الصحة النفسية التي يتمتع بها الفرد ، والشخص الذي يتحمل المسؤولية الشخصية شخص لا يعاني من الاضطرابات النفسية (الحارثي، 1995: 24) ، واشارت دراسة (الشايب 2003) إلى كشف العلاقة بين المسؤولية الشخصية وإدارة الوقت، وكانت عينة البحث على وفق متغيرات الجنس وسنة الدراسة ونوع التخصص، وكشفت النتائج أنه لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الشخصية وإدارة الوقت لدى طلبة الجامعة ، كما لا توجد فروق في المسؤولية الشخصية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس والتخصص (الشايب ،2003 : 4) . ومع تزايد استخدام الطلبة في المؤسسات التعليمية والشباب عموما مختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الإنترنت، ظهر إعادة إنتاج التنمر عبر الفضاء الإلكتروني، فيما يسمى بالتنمر الإلكترونى (عاشور،2017 : 55) . اذ يعد التنمر الالكتروني من انواع التنمر الحديثة التي تحول فيها التنمر من البيئة الاجتماعية التقليدية الى البيئة الافتراضية عبر ادوات ووسائل وشبكات التواصل الاجتماعي المتنوعة فتحولت الظاهرة الى نطاق واسع نظرا للانفتاح الشديد والخصوصية الشخصية المتاحة للفرد المتنمر مما يجعل التنمر الالكتروني ياخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة (درويش والليثي ، 2017 :21) . من السمات المتفردة للتنمر الإلكتروني قدرة مرتكب التنمر على أن يكون غير معروف، وأن يقوم بالتنمر بعدد كبير من الأقران، ، وعبر التنمر الإلكتروني من الممكن للمتنمر أن يصل إلى جمهور (أون لاين) أكبر مما هو موجود في المجال التعليمي . يتضمن التنمر الإلكترونى العديد من الأشكال التى يقوم المتنمر من خلالها بإلحاق الأذى والضرر المتعمد بإستخدام الوسائط التكنولوجية مثل مواقع التواصل الإجتماعى، والهواتف المحمولة بإمكانياتها الحديثة فى التصوير والتسجيل، وإعادة معالجة الصور وغيرها من الإمكانات التى يساء إستخدامها من قبل المتنمرين إلكترونيا بأقل مجهود وفي أي مكان وزمان خلال اليوم (Sheryl,2015,p:69). اشارت دراسة الشهري (2003) ان هناك اسبابا مباشرة للتنمر في المؤسسات التعليمية منها السياسة التربوية وثقافة المؤسسة والمحيط المادي والرفاق ودور التدريسي وعلاقته بالطالب والعقاب وضعف التحصيل والتاثير السلبي لجماعة الاقران والاستهتار وعدم النضج الانفعالي والخصائص الشخصية والنفسية وضعف المسؤولية الشخصية عند المتنمر

(الشهري ، 2003: 72) . وتؤكد العديد من الدراسات أن هناك ارتباط بين التنمر إلالكترونى ومتغيرى العمر والنوع ومنها دراسة روبسون وويتنبيرك Robson& Witenberg (2013) التي كشفت عن ميل الطلاب الاكبر سنا للتنمر على الطلاب الاقل عمرا منهم وان الذكوراكثرتنمرا من الاناث(Robson& Witenberg 2013,P: 11) ، وهذا ما اكدته دراسة لفيفلف واخرون Leflev et al (2016) ان هناك ارتفاع في نسب ارتكاب التنمر الالكتروني لدى الذكور مقارنة بالاناث (Leflev,et al ,2016,p:19)، في حين اختلفت نتائج دراسة كنيل واخرون (2014) Cnnel,et alوالتي تبين نتائجها تفوق الاناث عن الذكور في ارتكاب التنمر الالكتروني (Cnnel,et al,2014,p:32) . واشارت دراسة سمث واخرون (Smith,et.al,2009) تطور اشكال التنمر بتطور التقنيات الحديثة وظهور شبكات التواصل الاجتماعي اذ انه لوقت قريب كانت اشكال التنمر في المؤسسات التربوية يحدث باساليب تقليدية مثل التنمر اللفظي والذي ينتشر بين الاناث ، والتنمر البدني الذي ينتشر بين الذكور (Smith,et.al,2009,p:81)

اهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف الى :

1- التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية .

2- دلالة الفروق في التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية عند مستوى دلالة (0.05) وفقا لمتغير النوع (طلاب– طالبات) .

3-المسؤولية الشخصية لدى طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية .

4- دلالة الفروق في المسؤولية الشخصية لدى طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية عند مستوى دلالة (0.05) وفقا لمتغير النوع (طلاب – طالبات) .

5- العلاقة بين متغيري التنمر الالكتروني والمسؤولية الشخصية لدى طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالتعرف على متغيرات البحث التنمر الالكتروني والمسؤولية الشخصية لدى طلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية من كلا النوعين(الذكور–الإناث) للعام الدراسي 2022–2023

تحديد المصطلحات

1- التنمر الالكتروني Electronic Bullying

تعريف بيرين ولي Beran,T.&Li (2008) : "شكل من أشكال العدوان موجهة من شخص أو مجموعة أشخاص لإحداث ضرر أو تهديد أو إحراج أو إذلال لفرد أخر أو لآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر ، يعتمد على إستخدام وسائل الإتصال الحديثة وتطبيقات الإنترنت فى نشر أو تعليقات ، أو ترويج لاخبار كاذبة، أو إرسال رسائل إلكترونية لإلحاق الضرر المعنوى والمادى بشخص او بالاخرين " (Beran,T.&Li,Q.,2008,P.17)

التعريف النظري تم تبني تعريف بيرين ولي (Beran,T.&Li 2008) المشار اليه اعلاه

التعريف الاجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس التنمر الالكتروني المتبنى في البحث الحالي.

2- المسؤولية الشخصية (Personal Responsibility)

تعريف كلاسر (Glasser,1999) : " امكانية تحقيق حاجات الفرد بطريقة لا تحرم الآخرين من قدرتهم على تحقيق حاجاتهم وحقوقهم، والشخص المسؤول هو شخص مستقل فردياً ولديه شعور كامن بقدرته على تحديد ما يريد من الحياة ويشبع حاجاته وأهدافه بطرق مسؤولة " (Glasser,1999,p:35)

التعريف النظري تم تبني تعريف كلاسر (Glasser,1999) المشار اليه اعلاه

التعريف الاجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس المسؤولية الشخصية المتبنى في البحث الحالي

الاطار النظري لمتغيرات البحث

اولا : النظرية المفسرة للتنمر الالكتروني

نظرية الهيمنة الاجتماعية وممارسة القوة لبيرين ولي (Beran,T.&Li 2008)

هي نظرية للعلاقات بين الجماعات والافراد التي تركز على بقاء واستقرار التسلسل الهرمي الاجتماعي القائم على أساس هيمنة ورتبة الفرد . يُحافظ وفقًا للنظرية على التفاوتات القائمة على أساس الجماعات، من خلال ثلاث سلوكيات أساسية بينها وهي: التمييز المؤسسي، والتمييز الفردي، وعدم التماثل السلوكي (مقراني ، 2018: 22) ، ترى نظرية الهيمنة الاجتماعية بإمكانية تصور أو قياس مستوى التمييز والسيطرة لدى الفرد، باستخدام توجه الهيمنة الاجتماعية فهذه فئة فردية من المعتقدات، يُنظر إليها في بعض الأحيان بوصفها شيئًا ما يماثل سمة الشخصية، وهي تصف آراء الجهات الفاعلة بشأن الهيمنة الاجتماعية، وإلى أي حد سوف تطمح في الحصول على المزيد من السلطة وتسلق السلم الاجتماعي(بسيوني والحربي،2020: 19)

تفترض هذه النظرية أن جماعة الأقران عبارة عن بنية هيراركية (Hierarchy) وتعني المراتبية والتفاوت في المراتب أو الأدوار، يستخدم من خلالها بعض الأقران العدوان ضد عدد من أقرانهم بهدف السيطرة عليهم وممارسة القوة، والوصول إلى الرتبة والمكانة الاجتماعية بين جماعة الأقران، وحيازة أكبر رصيد من القوة، والوصول للموارد المتاحة، وعندما يخضع الأقران لهذه السيطرة بواسطة الخوف الشديد أو الهروب أو البكاء، يتم فرض القوة عليهم والتحكم فيهم، وقد يستمر هذا لفترات طويلة، حيث أن الضحية لا تمتلك رصيد القوة أو المكانة الاجتماعية التي تمكنها من المقاومة او الدفاع عن نفسها(Beran,T.&Li,Q.,2008,P:18) يتضمن التنمر الإلكترونى العديد من الأشكال التى يقوم المتنمر من خلالها بإلحاق الأذى والضرر المتعمد بإستخدام الوسائط التكنولوجية مثل مواقع التواصل الإجتماعى، والهواتف المحمولة بإمكانياتها الحديثة في التصوير والتسجيل، وإعادة معالجة الصور وغيرها من الإمكانات التى يساء إستخدامها من قبل المتنمرين إلكترونيا، وللتنمر أثار مؤلمة ومهينة، فقد تسبب للضحايا حالة من البؤس والضيق والارتباك، مما يجعلهم يفقدون احترامهم ويشعرون بالقلق وعدم الأمان، بالإضافة إلى تعرضهم للإصابة البدنية، وقد يتأثر تركيزهم وانتباههم في العملية التعليمية، وربما يرفضون الذهاب إلى المدرسة كي يتجنبوا التعرض للتنمر، ومع الوجود الدائم للتهديد بالتنمر يشعر هؤلاء الضحايا بالقلق والافتقار إلى الأمان، كما يجدون صعوبة في تكوين صداقات من نفس السن، ولا يستطيعون تكوين مهارات استقلالية، حيث يكونون أكثر عرضة للاستغلال، وقد تنقصهم مهارات تأكيد الذات (عاشور ، 2017: 55-62).

ثانيا :- النظرية المفسرة للمسؤولية الشخصية

نظرية العلاج الواقعي (Theory of Realistic Therapy 1957)

يرى صاحب النظرية وليم كلاسر William Glasser ان الخدمات التربوية والارشادية تقدم للطلبة عن طريق ما يقوم به المربي من تقديم المساعدة اليهم بحيث يمكنهم من المواجهة الايجابية للواقع والتكيف معه ، واشباع الحاجات في اطار المسؤولية الشخصية الواقعية (الرشيدي، 2005 : 88) . أكد كلاسر على المسؤولية الشخصية ، التي تضم بين طياتها مسؤولية الاختيار، أي أن يختار المسترشد تحمل المسؤولية أو الانسحاب ، وان كل السلوكيات غير المرغوبة انما هي سلوكيات مختاره وان عليه تحكل مسؤولية تغيرها والحد منها (Lenon, 2002,p:13) . يرى كلاسر(1957) أن الفرد يسعى دائما للإفادة من طاقته الشخصية في التعلم وفي النمو، فالفرد (بحسب نظرية كلاسر) يمتلك التعليم النفسي بكامل أبعاده، وبهذا يشير إلى أن هدف الواقعية هو تعليم الأفراد أكثر الطرق فاعلية للوصول إلى ما يريدون من الحياة (الخواجا، 2000 :307) . تقوم نظرية العلاج الواقعي على فرضية أنّ للبشر خمس حاجات أساس(الحاجة إلى الهوية، الانتماء، الحرية، المرح، البقاء) ، فالسلوك الراهن للفرد هو محاولة إشباع واحد أو أكثر من تلك الحاجات ، وأن السلوك لم يتألف فقط من أفعال الأفراد، بل انه يوصف على أنه سلوك اجمالي لأنه يتألف بصورة متزامنة من مكونات التفكير والفعل والشعور والفسلجة (Perkins, 2002,p:10) . تقوم النظرية على ثلاثة مفاهيم أساسية، تحكم السلوك الإنساني، تتمثل بالمسؤولية، والواقع، والصحيح (الصواب)، وقد رمز(كلاسر) لها بالرمز(3R) والماخوذه من الحروف الاولى للكلمات (Responsibility,Reality,Right) (الزيود،2008 :36) . تساعد المسؤولية الشخصية المربين على بناء العلاقات الايجابية مع الآخرين والتخلص من السيطرة الخارجية ، ومساعدتهم على اختيار أفضل الحلول والعيش بسعادة بهدف خلق حياة فعالة (Koh , 2013,P:55) وتلزم المسؤولية الشخصية اقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداد لتحمل نتائج هذه الأفعال والتزام الفرد تجاه نفسه والوفاء بالتزاماته بجهوده الخاصة وبإرادته الحرة اتجاه الآخرين، وتقوم المسؤولية الشخصية على الحرية وتسقط عن صاحب الارادة المسلوبة (رزق ، 2002 :67)

منهجية البحث واجراءاته

1- منهج البحث

استعمل الباحث المنهج الوصفي(دراسة العلاقات الارتباطية) لملائمته البحث الحالي لأنه يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر أو التعبير عنها كميا من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات وهذا المنهج يحاول وصف الظاهرة ودراسة العلاقة بين متغيراتها وهذه المنهجية ذات قيمه كبيرة لأنها تمثل الخطوات الأولى للتجريب (عبيدات واخرون ،2000 :28-29)

2- مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية من الذكور والإناث في الدراسة الصباحي والاختصاصات العلمية والإنسانية لمرحلة البكالوريوس والبالغ عددهم (6983) طالب وطالبة إذ بلغ عدد الطلاب (3372) في حين بلغ عدد الطالبات (3611) للعام الدراسي 2022 – 2023 وكما موضح في الجدول (1).

جدول (1)
مجتمع البحث الأصلي لطلبة الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية

ت	اسم القسم	ذكور	اناث	التخصص	المجموع الكلي
1	التربية الخاصة	153	02	انساني	255
2	الأرشاد النفسي	389	238	انساني	627
3	معلم صف أول	335	196	انساني	531
4	رياض أطفال	0	350	انساني	350
5	الفنية	225	229	انساني	454
6	الاسرية	125	228	انساني	353
7	الإسلامية	337	310	انساني	647
8	التاريخ	260	257	انساني	517
9	الجغرافية	292	277	انساني	569
10	الرياضة	410	56	انساني	466
11	اللغة العربية	216	333	انساني	549
12	اللغة الانكليزية	160	325	انساني	485
13	الرياضيات	187	243	علمي	430
14	الحاسبات	129	174	علمي	303
15	العلوم	154	303	علمي	475
/	المجموع	3372	3611	/	6983

3- عينة البحث

تألفت عينة البحث الحالي من (300) طالب وطالبة إذ اشتملت على (170) طالبا في حين بلغ عدد الطالبات (130) طالبة وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من طلاب الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية والجدول(2) يوضح ذلك

جدول (2)
توزيع أفراد عينة البحث

القسم	ذكور	إناث	المجموع
العلوم	90	60	150
الارشاد	80	70	150
المجموع	170	130	300

أداتا البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي اطلع الباحث على مجموعة من المقاييس والأدبيات والأطر النظرية والدراسات ذات العلاقة بمتغيرات البحث واستشارة المختصين للاستفادة من مشورتهم العلمية وجد الباحث أن مقياس (العتل واخرون 2021) للتنمر الالكتروني مقياسا مناسبا للبحث الحالي يمكن الاعتماد عليه وكذلك مقياس (موسى 2018) لقياس المسؤولية الشخصية يصلح للاعتماد عليه في البحث الحالي وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في الاعتماد على المقياسين :

تحديد مفهوم المقياسين

1-مقياس التنمر الالكتروني: بما أن العتل واخرون (2021) اعتمد تعريف بيرين ولي Beran,T.&Li (2008) فقد التزم به الباحث والمفهوم هو " شكل من أشكال العدوان موجهة من شخص أو مجموعة أشخاص لإحداث ضرر أو تهديد أو إحراج أو إذلال لفرد أخر أو لآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر ، يعتمد على إستخدام وسائل الإتصال الحديثة وتطبيقات الإنترنت فى نشر أو تعليقات ، أو ترويج لاخبار كاذبة، أو إرسال رسائل إلكترونية لإلحاق الضرر المعنوى والمادى بشخص او بالاخرين" (Beran,T.&Li,Q.,2008,P.17)

2- مقياس المسؤولية الشخصية بما أن معد مقياس المسؤولية الشخصية (موسى 2018) قام بتبني تعريف كلاسر(Glasser,1999) اصبح على الباحث لزاما تبني نفس التعريف والذي عرف التنمر الالكتروني بانه "امكانية تحقيق حاجات الفرد بطريقة لا تحرم الآخرين من قدرتهم على تحقيق حاجاتهم وحقوقهم، والشخص المسؤول هو شخص مستقل فردياً ولديه شعور كامن بقدرته على تحديد ما يريد من الحياة ويشبع حاجاته وأهدافه بطرق مسؤولة" (Glasser,1999,p:35)

وصف المقياسين

أولا :- مقياس التنمر الالكتروني يتكون مقياس العتل واخرون (2021) من (30) فقرة تمثل فقرات المقياس وموزعة على مجالات اربعة هي :-

المجال الاول تشويه السمعة والتحرش الجنسي يتكون من (11) فقرة ، المجال الثاني الاقصاء والابعاد ويتكون من (6) فقرات ، المجال الثالث السخرية والتهديد ويتكون من (8) فقرات ، المجال الرابع انتهاك الخصوصية ويتكون من (5) فقرات . وتم تحديد بدائل الإجابة بخمسة بدائل ، وفقا لمقياس ليكرت الخماسي وكالاتي دائماً (5 درجات) ، غالباً(4 درجات) ، أحياناً (3 درجات) ، نادراً (درجتان) ، ابدا (درجة واحدة) ، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (150) ، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها (30) والمتوسط الفرضي للمقياس (90) .

ثانيا :- مقياس المسؤولية الشخصية بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الشخصية قام الباحث بتبني مقياس موسى (2018) وتكون المقياس من (22) فقرة تمثل فقرات المقياس وتم تحديد بدائل الإجابة بخمسة بدائل وفقا لطريقة ليكرت في القياس ، وهي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادرا ، لاتنطبق علي ابداً) وتعطى الاوزان على التوالي (5،4،3،2،1) وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس المسؤولية الشخصية (110) ، وأقل درجة (22) والمتوسط الفرضي (66) .

صلاحية الفقرات

من اجل التأكد من صلاحية الفقرات تم عرض أدوات البحث على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والقياس والتقويم ملحق (1) وطلب منهم قراءة فقرات مقياس التنمر الالكتروني وفقرات مقياس المسؤولية الشخصية ، ووضع علامة (صح) في حقل الصالحة إن كانت الفقرة صالحة لقياس السمة المراد قياسها والعلامة نفسها في حقل غير صالحة اذا كانت الفقرة لا تقيس السمة المراد قياسها أو اجراء التعديل المناسب على الفقرة في حقل التعديل المناسب وتم قبول جميع فقرات المقياسين وقد اتفق على بقائها نسبة (98%) من الخبراء والمحكمين .

التجربة الاستطلاعية

إن الهدف من التجربة الاستطلاعية هو لبيان مدى وضوح تعليمات المقياسان ومدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى وحساب الوقت المستغرق في الاجابة على المقياس ولتحقيق ذلك قام الباحث بتطبيق المقياسان كل على حدة وانفراد على عينة مكونة من (20) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كلية التربية الأساسية واوضحت التجربة إن الوقت المستغرق في الاجابة على مقياس التنمر الالكتروني بلغ متوسطا قدره (15) دقيقة وهو الوقت المناسب للاجابة على المقياس لكي يتسنى للطلبة الاجابة بتمعن وموضوعية ، وأيضا اوضحت التجربة الاستطلاعية إن الوقت المستغرق للإجابة على فقرات مقياس المسؤولية الشخصية بلغ متوسطا قدره (10) دقائق ونتيجة لهذا الاجراء تم التأكد من جميع فقرات المقياسين كانت واضحة ومفهومة .

حساب القوة التمييزية للفقرات

يقصد بالقوة التمييزية مدى قدرة الفقرات على التمييز بين الإفراد الذين يحصلون على درجات عالية والذين يحصلون على درجات منخفضة في المقياس نفسه (دروان ، 1985: 125) ، وللتحقق من ذلك جرى تطبيق مقياسا البحث في الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية بواقع (100) طالب وطالبة من قسم العلوم و(100) طالب وطالبة من قسم الارشاد والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3)

توزيع إفراد عينة التحليل الاحصائي

الكلية و القسم	الذكور	الاناث	المجموع
كلية التربية الأساسية/ قسم العلوم	50	50	100
كلية التربية الأساسية / قسم الارشاد	50	50	100
المجموع	100	100	200

وبعد تطبيق المقياسين على عينة التمييز تم تصحيح استمارات عينة التحليل الاحصائي للمقياسين وحساب درجة كل طالب وطالبة على حدة ومن ثم قام الباحث بترتيب الاستمارات بالطريقة التنازلية من اعلى درجة إلى ادنى درجة وتحديد (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا لاستخراج المجموعتين المتطرفتين إذ إن اعتماد هذه النسبة تعطينا مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن (عبد الرحمن ، 1998: 64) وقد بلغت عينة التحليل الاحصائي (200) طالب وطالبة ، وبواقع (54) طالبا وطالبة للمجموعة العليا و(54) طالبا وطالبة للمجموعة الدنيا ، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لجميع الفقرات وقد تبين إن جميع مواقف مقياس التنمر الالكتروني كانت مميزة وكما موضح في الجدول (4) لان قيمتها التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) ، وتبين ايضا إن جميع فقرات مقياس المسؤولية الشخصية كانت مميزة وكما موضح في الجدول (5) لان قيمتها التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) .

جدول (4)
القوة التمييزية لفقرات مقياس التنمر الالكتروني باسلوب العينتين المتطرفتين

الرقم	المجموعة العليـــا		المجموعة الدنيـــا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.4907	0.67665	1.7500	0.85517	7.059	دالة
2	2.3889	0.74675	1.4907	0.71689	9.017	دالة
3	3.0648	1.09607	1.7963	0.88349	9.364	دالة
4	1.4444	1.12186	1.1574	0.49600	2.432	دالة
5	1.5000	0.70379	1.1019	0.36016	5.234	دالة
6	2.6574	0.65798	2.0185	0.92707	5.840	دالة
7	2.5648	0.67358	1.6574	0.91878	8.278	دالة
8	2.6852	0.55784	1.9074	0.97191	7.213	دالة
9	2.5926	0.65620	1.9907	0.96185	5.372	دالة
10	1.9167	0.78687	1.0926	0.34955	9.946	دالة
11	1.6296	0.71816	1.1111	0.34406	6.767	دالة
12	2.1759	0.82969	1.2037	0.46883	10.602	دالة
13	1.3333	0.56370	1.1111	0.37023	3.424	دالة
14	2.2778	0.88427	1.4444	0.78934	7.306	دالة
15	1.4352	0.71399	1.1852	0.51425	2.953	دالة
16	2.6389	0.61838	2.2037	0.88349	4.194	دالة
17	2.5741	0.59912	2.2870	0.82088	2.935	دالة
18	2.0741	0.88290	1.4259	0.77585	5.731	دالة
19	2.2870	1.40127	1.1759	0.52647	7.714	دالة
20	1.6667	0.80883	1.1296	0.45534	6.013	دالة
21	2.5463	0.72839	1.6296	0.84933	8.514	دالة
22	2.5556	0.72773	1.3519	0.64583	12.857	دالة
23	1.9282	2.5185	1.7685	0.90281	6.040	دالة
24	2.0648	0.73970	1.3314	0.62652	7.842	دالة
25	2.1296	0.80990	1.3421	0.66977	7.874	دالة
26	1.5926	0.68409	1.1481	0.44961	5.642	دالة
27	2.2037	0.69389	1.4444	0.68813	8.074	دالة
28	2.4074	0.62707	1.3519	0.70133	11.660	دالة
29	1.3056	0.53753	1.0463	0.25151	4.540	دالة
30	2.3241	0.72122	1.9444	0.88427	3.457	دالة

جدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المسؤولية الشخصية باسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3،229	1،026	1،931	0،990	5،026	دالة
2	3،589	0،677	2،741	1،184	3،434	دالة
3	3،295	1،036	1،871	0،992	5،503	دالة
4	3،384	0،952	2،385	1،144	3،734	دالة
5	3،126	0،922	2,434	1،12	2،228	دالة
6	73،32	0،834	2،720	1،18	2،352	دالة
7	3.175	0.750	2.351	1.113	6.355	دالة
8	3.278	0.724	2.361	1.095	5.257	دالة
9	3.235	0.740	2.293	1.0786	7.417	دالة
10	3.253	0.688	2.321	1.092	7.527	دالة
11	3.126	0.737	2.235	1.107	7.016	دالة
12	3.196	0.798	2.457	1.071	5.258	دالة
13	3,846	1,261	2,068	0,823	2,263	دالة
14	3.141	0.721	2.429	1.034	5.954	دالة
15	3.154	0.685	2.109	1.135	8.271	دالة
16	3.185	0.778	2.250	1.103	7.208	دالة
17	3.287	0.736	2.20	1.107	8.257	دالة
18	3.148	0.694	2.730	0.763	4.387	دالة
19	3.222	0.640	2.571	0.978	5.745	دالة
20	3.182	0.681	3.030	0.816	1.441	دالة
21	3.230	0.724	2.722	0.887	4.462	دالة
22	3.167	0.762	2.124	1.155	7.905	دالة

حساب الخصائص السايكومترية للمقياسين

صدق المقياس:

الصدق هو ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه ، ويتفق المختصون في مجال القياس النفسي على اهمية صدق الفقرات (Ebel , 1972, p: 554) . ويعد المقياس صادقا اذا كان يبدو صالحا في ظاهره وبصورة مبدئية من خلال النظر الى عنوانه وتعليماته والوظيفة التي يقيسها وتمثيل الفقرات للأهداف المقاسة، مما يوحي إن المقياس أو الاختبار من حيث ظاهره مناسب إلى حد ما للغرض المطلوب قياسه (سمارة ، 1989: 110) .

الصدق الظاهري:

إن افضل طريقة للتاكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها(Ebel , 1972,p:554) ، وقد تم عرض المقياسان (التنمر الالكتروني ، والمسؤولية الشخصية) بصورتهما الاولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي والبالغ عددهم (10) خبراء (ملحق1) للحكم على صلاحية المقياسين لتحقيق أهداف البحث الحالي ، يعد الصدق الظاهري احد أنواع صدق المحتوى ويقوم على فكرة مدى مناسبة المقياس أو الاختبار لما يقيسه ولمن يطبق عليهم ، ويبدو من خلال وضوح الفقرات ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة او المجال الذي يقيسه الاختبار ، وغالبا ما يقرر ذلك مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال(عبد الرحمن، 1998: 125) وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين عندما عرضهما الباحث على مجموعة من الخبراء .

ثبات المقياس:

يعد الثبات من خصائص الاختبار الجيد ويقصد به إن الاختبار يعطي نفس النتائج عند اعادة تطبيقه على المجموعة نفسها والثبات يعني الاستقرار، بمعنى انه كلما تكررت عملية قياس الفرد أظهرت درجته شيئا من الاستقرار(عيسوي،1974: 6) ، وقد تم حساب ثبات المقياسان باكثر من طريقة وعلى النحو الاتي :

طريقة الاختبار واعادة الاختبار:

تعد هذه الطريقة من أكثر طرائق حساب الثبات شيوعا إذ تقوم على اجراء تطبيق فقرات الاداة على مجموعة من الإفراد ثم اعادة تطبيقها على المجموعة نفسها بعد مضي مدة زمنية محددة ، وان ثبات الاختبار من الشروط التي يجب توفرها فيه ليكون دقيقا ، ويعني الثبات إن يعطي الاختبار نفس النتائج اذا ما اعيد تطبيقه على الإفراد انفسهم في الظروف نفسها ، وقد قام الباحث بتطبيق المقياسان على عينه مكونه من (30) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلاب كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية وقد طبق المقياسان على العينة المذكورة وتم وضع علامات خاصة لمعرفة اسماء المستجيبين دون علمهم وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول تم اعادة تطبيق المقياسين على نفس إفراد العينة ، إذ تعد هذه الفترة الزمنية فترة مناسبة لاعادة الاختبار (الزوبعي وآخرون، 1988: 34)

وباستخدام معامل معامل ارتباط بيرسون لدرجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني ولكل مقياس على حده تبين إن معامل الارتباط لمقياس التنمر الالكتروني بلغ (82%) ومعمل ثبات مقياس المسؤولية الشخصية بلغ (84) وهو معامل ارتباط جيد لثبات المقياسين

طريقة الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ):

تعد معادلة الفاكرونباخ واحدة من العوامل التي تزود الباحث بمؤشرات جيدة حول ثبات الاداة ، وهي تشير إلى الخاصية التي يتمتع بها الاختبار والتي تمثل العلاقة الإحصائية بين الفقرات ، وقد قام الباحث باستخراج (50) استمارة لكل مقياس (مقياس التنمر الالكتروني ومقياس المسؤولية الشخصية) من استمارات التحليل الاحصائي وطبقت معادلة الاتساق الداخلي الفاكرونباخ على عينة الثبات وقد تبين إن معامل الثبات بلغ على وفق هذه الطريقة لمقياس التنمر الالكتروني (86%) فيما بلغ معامل الثبات لمقياس المسؤولية الشخصية (88%) وهو معامل ثبات جيد للمقياسين يمكن الاعتماد عليه ، وبذلك أصبح المقياسان جاهزان للتطبيق.

التطبيق النهائي للمقياسين:

قام الباحث بعد التأكد من مؤشرات صدق وثبات المقياسين من وضعهما في ملف واحد وتم تطبيقه على عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة من طلاب الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية . وتم تطبيق المقاييس في يوم الثلاثاء المصادف (2022/11/1) الى غاية يوم الاربعاء المصادف (2023/12/14)

عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول :- التعرف على التنمر الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، لتحقيق هذا الهدف تم توزيع مقياس التنمر الالكتروني على عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة من كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية ، وبعد تفريغ البيانات تم حساب الوسط الحسابي ، إذ بلغ (95) درجة وبانحراف معياري قدره (12.54) درجة ، وللتعرف على دلالة الفروق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي والبلغ (90) فقد استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة(7.81) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) درجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (299) والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الإحصائية 0,05
300	95	12.54	90	7.81	1,96	دالة

يتضح من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة التائية الجدولية مما يشير الى أن عينة البحث من طلبة كلية التربية الأساسية لديهم تنمر الكتروني وجاءت هذه النتيجة متفقة مع الإطار النظري اذ أكد بيرين ولي (Beran,T.&Li 2008) ان الفئات العمرية المختلفة تظهر فيها سلوكيات التنمر وكذلك الطبقات الاجتماعية المختلفة ومنها الطبقات المتعلمة ذلك لان المتنمرين يمارسون هذا السلوك لاجل الظهور والتميز والهيمنة الاجتماعية والتسلق على السلم الاجتماعي والرتب العالية وحيازة اكبر رصيد من القوة ليتم التحكم في الاخرين . ويعزو الباحث هذه النتيجة الى ان الظروف والضغوطات الاجتماعية والنفسية والانفعالية التي تقع عليهم اكبر من غيرهم بسبب طبيعة المرحلة وصعوبات الحياة والدراسة وعدم توفر فرص العمل مما يجعلهم يلجؤون الى وسائل التواصل الالكتروني لتفريغ طاقاتهم الزائدة ومشاعرهم السلبية تجاه الاخرين ، بالإضافة الى ان وسائل التواصل الالكتروني تسمح لهم بعدم اضهار هويتهم الحقيقية مما تجعلهم يمارسون سلوك التنمر بعيدا عن الملاحقة القانونية لتصرفاتهم .وتوفر استخدام الادوات الالكترونية وتعدد طرقه ووسائله في المجتمع وعدم وجود رقابة رسمية على ممارسات الشباب ، اضافة لتوفر الهواتف الذكية بشكل كبير بين اوساط طلبة الجامعة مع عدم امتلاك البعض منهم للمعايير الاخلاقية وعد الشعور بالمسؤولية الشخصية المنظمة لاستخداماتها تجاه الاخرين.

الهدف الثاني:- دلالة الفروق في التنمر الالكتروني لدى طلبة كلية التربية الاساسية عند مستوى دلالة (0.05) وفقا لمتغيري النوع (طلاب – طالبات) .

لتحقيق هذا الهدف وللتعرف على الفروق في النوع (طلاب- طالبات) تم توزيع مقياس التنمر الالكتروني على عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية ، وبواقع (150) طالب ، و(150) طالبة وبعد تفريغ البيانات تم حساب المتوسط الحسابي للطلاب ،إذ بلغ (88.45) درجة وبانحراف معياري قدره (4.42) درجة ، في حين بلغ المتوسط الحسابي للطالبات (79.58) وانحراف معياري قدره(7.10) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم استخراج القيمة التائية المحسوبة والبالغة(9.03) وهي اكبرمن القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) ومستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (298) والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

إيجاد دلالة الفروق في التنمر الالكتروني على وفق متغير النوع

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة 0,05
طلاب	150	88.45	4.40	9.03	1,96	دالة احصائيا
طالبات	150	79.58	7.10			

يتضح من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (9.03) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في التنمر الالكتروني وفقا لمتغير النوع (طلاب طالبات) ، ولصالح الطلاب بمعنى ان انهم اكثر من الطالبات ممارسة للتنمر الالكتروني ، وهذا ما أكدته الدراسات العالمية مثل دراسة (سولبرج، ٢٠٠٧) والتى توصلت إلى أن نسبة الذكور المتنمرين كانت أكثر من الإناث، على الرغم من ان نظرية المفسرة للتنمر الالكتروني المتبناة في البحث الحالي لم تشر الى نوع الافراد في ممارسة السلوك المتنمر في كونهم ذكور او اناث .ويرى الباحث بأن ذلك يعود إلى العوامل البيولوجية ، فقد أكد العديد من الباحثين وجود فروقات بيولوجية بين الذكور والإناث تجعل الذكور أكثر عدوانا من الإناث وذلك لاختلاف الهرمونات بينهم، بالإضافة إلى العوامل البيئية الثقافية فالسلوك العدواني لدى الذكور مقبول أكثر من الإناث. كما أن ظروف التنشئة الاجتماعية تعد هي الأخرى مسؤولة عن ظهور العدوان بشكل كبير لدى الذكور، حيث يتم تنشئة الولد على أنه رجل، ويتعين عليه أن يكون قوياً وشجاعاً، في حين يتم تنشئة الفتاة على أن تكون أكثر هدوءاً واستكانة وخنوعاً، كما أن المجتمع ينكر على الإناث الغضب، والانفعالات الشديدة، بالإضافة إلى طبيعة الذكور التى تفوق طبيعة الإناث فى المشكلات مع الأخرين مما يجعلهم أكثر ممارسة للتنمر الإلكترونى من الإناث.

الهدف الثالث :-التعرف على المسؤولية الشخصية لدى طلبة كلية التربية الأساسية

لتحقيق هذا الهدف تم توزيع مقياس المسؤولية الشخصية على عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الأساسية ، وبعد تفريغ البيانات تم حساب المتوسط الحسابي ،إذ بلغ (78,02) درجة وبانحراف معياري قدره(10.05) درجة ، وللتعرف على دلالة الفروق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس الهوية الأخلاقية فقد استعمل الاختبار التائي لعينة

واحدة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة(5,18) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) درجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (299) علما إن الوسط الفرضي بلغ (66) درجة والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس المسؤولية الشخصية لدى طلبة كلية التربية الأساسية

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
300	78,02	10.05	66	5.18	1,96	0,05	دالة

من الجدول (9) يتضح إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (5,18) هي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1،96) مما يشير الى إن عينة البحث الحالي من طلبة كلية التربية الأساسية يتمتعون بالمسؤولية الشخصية ، وهذه النتيجة متفقة مع الاطار النظري، اذ أكد كلاسر أن الفرد مسؤول عن إشباع حاجاته ومسؤول عن سلوكه وعليه أن يُحسن الاختيار ويكون اختياره أكثر مسؤولية ويقومون بواجباتهم ومسؤولياتهم الشخصية نحو أنفسهم ونحو الآخرين ، ويستطيعون اختيار السلوك الامثل وتقويمه والسيطرة عليه ومسؤولين عنه واتخاذ القرارات المناسبة والتواصل مع الآخرين .

ويفسر الباحث هذه النتيجة الى نضج في شخصية الطلبة و حسن تكيفهم النفسي و الاجتماعي، و هذا يعود الى طبيعة الطلبة في الجامعات حيث نجد أغلبهم يتمتعون بدرجة عالية من الالتزام و الانضباط داخل الحرم الجامعي ووعي الطلبة بمكانة العلاقات الاجتماعية الطيبة كونها أساس بناء أي علاقة اجتماعية بين الزملاء وكذلك يرجع الباحث ذلك الى وعي الطلبة بالدور المنوط بهم تجاه المجتمع الذين يعيشون فيه، و كذا إدراك الطلبة أن ما ينتظره المجتمع منهم أعمق و أكبر كونهم الفئة المثقفة فيه، و هم من يعول عليهم لبناء مجتمع صالح و متماسك خال من المشكلات .

كذلك الى طبيعة المرحلة العمرية والدراسية التي تفرض على الطلبة بعض الضغوط لا دراك التزاماتهم تجاه ذواتهم ومجتمعهم تدفعهم للسعي للإيفاء بهذه الالتزامات كما ان الانشطة والفعاليات الجامعية لها تأثير واضح في تنمية المسؤولية الشخصية لدى الطلبة .

الهدف الرابع :- دلالة الفروق في المسؤولية الشخصية لدى طلبة كلية التربية الاساسية عند مستوى دلالة (0.05) وفقا لمتغيري النوع (طلاب – طالبات) لتحقيق هذا الهدف وللتعرف على الفروق في النوع (طلاب - طالبات) تم توزيع مقياس المسؤولية الشخصية على عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية كلية التربية الأساسية ، وبواقع (150) طالب من الذكور و(150) طالبة من الإناث وبعد تفريغ البيانات تم حساب المتوسط الحسابي ،إذ بلغ (75,21) درجة وبانحراف معياري قدره (9,96) درجة ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة الإناث (70,44) وبانحراف معياري قدره (8,78) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تم استخراج القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1,87) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) ومستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (298) والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10)
دلالة الفروق في المسؤولية الشخصية على وفق متغير النوع

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة(0,05)
طلاب	150	75,21	9,96	1,87	1,96	غير دالة احصائيا
طالبات	150	70,44	8,78			

من الجدول (10) يتضح إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (1,87) هي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في المسؤولية الشخصية وفقا لمتغير النوع (طلاب – طالبات) ، وجاءت نتيجة البحث بعدم وجود فروق في متغير النوع مع ماجاءت به نظرية (كلاسر) اذ لم يشيرا الى وجود فرق في في المسؤولية الشخصية تبعا للنوع (ذكور- أناث) حيث يرى كلاسر (1957) ان مايتلقاه الافراد من تنشئة واشباعات للحاجات تمكنهم من المواجهة الايجابية في المواقف التي تتطلب تحمل المسؤوليات بشكل شخصي في اطار المسؤولية الواقعية بغض النظر عن كونهم من الذكور او الاناث .

ويمكن للباحث تفسير النتيجة بانه يمكن أن يعزى إلى التشابه والتماثل في التنشئة الاجتماعية لكل منهما، فعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والاناث من طلبة الجامعة ربما يعزى إلى أن كلا الجنسين قد حظي بنفس الفرص من التعليم والتنشئة والعناية والتدريب، حيث أن التعليم في الجامعات هو تعليم مختلط يعطي نفس الفرص لكلا الجنسين .

الهدف الخامس :- التعرف على العلاقة الارتباطية بين التنمر الالكتروني والمسؤولية الشخصية

لغرض التعرف إلى طبيعة العلاقة بين التنمر الالكتروني والمسؤولية الشخصية ، جرى تطبيق معامل ارتباط بيرسون فقد بلغ (0,65 -) وهي قيمة دالة عكسية عند مستوى دلالة (0.05) والقيمة الجدولية هي(0,138) ودرجة حرية (299) والجدول (12) يوضح ذلك

جدول (12)
العلاقة الارتباطية بين التنمر الالكتروني والمسؤولية الشخصية

العينة	قيمة معامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
300	- 0,65	0،138	0,05	دالة احصائيا

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بلغ (-0,65) بين التنمر الالكتروني والمسؤولية الشخصية ، وهي قيمة ارتباطية سالبة مرتفعة ، وذلك يعني ان الارتباط بينهما عكسي ، اي انه كلما ارتفعت درجة التنمر الالكتروني كلما انخفضت معها المسؤولية الشخصية والعكس صحيح .

التوصيات:

في ضوء ما جاء في نتائج البحث يمكن للباحث إن يوصي بالاتي :-

1- أن تقوم عمادات كليات التربية الأساسية والأقسام التابعة لها بعقد محاضرات ومؤتمرات لغرض التنبيه على المخاطر النفسية والاجتماعية والقانونية للتنمر الالكتروني

2- عمل برامج ارشادية توعويه لطلبة الجامعات حول الاثار السلبية على المتنمرين والضحاياهم

3- تعزيز المناهج الدراسة لكليات التربية الأساسية على موضوعات تنمي المسؤولية الشخصية لدى طلبتها

المقترحات

استكمالا لنتائج البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :-

1- القيام بدراسة حول العوامل النفسية المرتبطة بالتنمر الالكتروني

2- اعداد برنامج رشادي وقائي للحد من ممارسة التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة

3- إجراء دراسة استطلاعية للكشف عن المسؤولية الشخصية لدى شرائح اجتماعية مختلفة من المجتمع العراقي مثل الموظفين او الأطباء اوالقضاة او منتسبي القوات الأمنية .

المصادر العربية والاجنبية

1- بسيوني، سوزان صدقة عبدالعزيز، والحربي، ملاك علي ، 2020 : **التنمر الإلكتروني وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى**، فلسطين، المركز القومي للبحوث بغزة ، عدد (12) ، مجلد (4)

2- الحارثي، زايد، 1995: **المسؤولية الشخصية، بناء مقياس على الشباب السعودي** ، مركز البحوث التربوية، جامعة ام القرى.

3- الخواجا ، عبد الفتاح محمد ، 2009: **الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية و التطبيق** ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

4- الخوالدة ، محمد محمود ،1987: مفهوم المسؤولية الشخصية الاجتماعية عند الشباب الجامعي في المجتمع الاردني ، بحث منشور ، جامعة الكويت ، .**المجلة العربية للعلوم الانسانية** ، العدد 26

5- دروان ، رودني 1985 : **اساسيات القياس والتقويم في تدريس العلوم** ، ترجمة محمد سعيد واخرون ، دار الامل ، الاردن

6- درويش ، عمر محمد ، والليثي ، احمد حسين ،2017 : فاعلية بيئة التعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجات مواجهة التنمر لطلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة العلوم التربوية** ، العد الحادي والعشرين ، (1) الكويت

7- الدليمي، حسن محمود إبراهيم، 1989: قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في مرحلة مابعد الحرب ، **اطروحة دكتوراه** ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، العراق

8- رزق ، حنان عبد الحليم ، 2002 : دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد، . بحث منشور ، **مجلة كلية التربية** ، العدد 48 ، جامعة المنصورة ، القاهر

9- الرشيدي، بشير صالح، 2005 : **الإرشاد النفسي وفق نظرية العلاج الواقعي**، ط 2، مكتبة مجموعة انجاز العالمية للنشر والتوزيع، الكويت.

10- الزوبعي ، عبد الجليل ، واخرون ، 1988 : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، ط2، مكتبة الميناء ، العراق

11- الزيود، نادر فهمي ، 2008 : **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان .
12- سمارة ، عزيز، 1989 : **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، دار الفكر لنشر والتوزيع ، الاردن
13- الشايب، ممتاز، 2003: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، **رسالة ماجستير** غير منشورة ، جامعة دمشق.
14- الشهري ، علي عبد الرحمن ، 2003: العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين ، **رسالة ماجستير** غير منشورة ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، المملكة العربية السعودية .
15- عاشور، حسين رمضان ، 2016 : **البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين**، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، عدد (4) .
16- عبد الرحمن ، سعد ،1998 : **القياس النفسي (النظرية والتطبيق)** ، دار الفكر العربي ، القاهرة
17- عبيدات، ذوقان وآخرين ،2000 : البحث العلمي، مفهومه وأدواته، وأساليبه، ط٣، الرياض : دار أسامه للنشر والتوزيع
18- العتل ،محمد حمد ، ومحمد علي عبد الله ، واحمد شلال ، 2021: التنمر الالكتروني لدى طلبة التربية الاساسية بدولة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات ، بحث منشور ، **مجلة الدراسات والبحوث التربوية** ، المجلد (1) العدد(2) ، الكويت .
19- عثمان ، سيد احمد ، 1986 : المسؤولية الاجتماعية والشخصية السليمة، مكتبة الانجلو للنشر والتوزيع، القاهرة.
20- عثمان، سيد احمد ، 1973 : **المسؤولية الشخصية دراسة نفسية اجتماعية** ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
21- العنزي، مناور عبيد ،2020 : **التنمر الإلكتروني ماهيته وخصائصه وأنماطه وسبل الوقاية منه** ، الرياض، دار النخبة
22- عيسوي ، عبد الرحمن محمد ،1974 : **القياس والتجريب في علم النفس والتربية** ، دار النهضة للنشر، القاهرة ، مصر
23- مقراني، مباركة، 2018 : التنمر الالكتروني و علاقته بالقلق الاجتماعي دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة ، **رسالة ماجستير** في قسم علم النفس و علوم التربية ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر
24- موسى ، عاشور ، 2018: الابتزاز العاطفي والانحياز المعرفي وعلاقتهما بالمسؤولية الشخصية لدى المعلمين ، **اطروحة دكتوراه** ، كلية التربية للعلوم الصرفة - ابن الهيثم ، جامعة بغداد ، العراق
25- Arslan ,H, Denmark, J. & Brian,E, (2012): Cvberbullving as a peer process: Perspectives from the preteen student. A doctoral dissertation, Walden Universitv
26- Beran,T.,& Li.Q..(2008) : The relationship between cyberbullying and school bulling,The Journal of Student Wellbeing, 1 (2).
27- Cnnel, R, Julie, P. & Rommie, W.(2014): Bullying behavior at the middle school level: Are there gender differences?. Washington, DC: U.S. Department of Education and Justice

28- Ebel ,R.L (1972) : Essention of Education Measurment (2nd)practice hall Engleood Cliffs . New jerse
29- Galvez , T , (1975) : The Human Relation Approach, Journal of Mental Health , Vol.6 , No.2.
30- Glasser ,William,(1999): Reality Therapy and Choice Therapy, Christian Discernment Publications Ministry , Inc.
31- Koh , Evelyn, (2013) : VWO applicants may , In conjunction with William Glasser Institute , 4-days basic intensive training , in Choice Theory & Reality Therapy, New York.
32- Leflev, M., Golden, K., Vizcaino-Vickers, S., Jidong, D. & Raj, S. (2016): Sociocultural values, attitudes and risk factors associated with adolescent cyberbullying in East Asia: A systematic review. Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 15 (1), 5. ISSN 1802-7962.
33- Lenon, Brian. (2002): From reality therapy to reality therapy in action, The international journal of reality therapy, vol.20, NO.1. Louisiana EducationResearch Association Lafayette.
34- mitcheii ,T. & ybarra, N. (2004): Cyberbullying: intervention and prevention strategies, National Association of school psychology communiqué,38(4)
35- Perkins, Micah. (2002): Short introduction to reality therapy and chicer theory.email:mapelves.com
36- Robson, F & Witenberg , O. ,(2013) : Cyberbullying A literature Review, Paper presented at the Annual Meeting of the
37- Sheryl A. H ,(2015) : Predictors of Traditional and Cyber-Bullying Victimization: A Longitudinal Study of Australian Secondary School Students, Journal of Interpersonal Violence, Vol. 30 (15), 2015, p. 2569.
38- Smith, PK, Mahdani, J, Carvalho M, Fisher, S, Russl, S. & Tippett, N. (2009): Cyberbullying: its nature and impact in secondary school pupils. Journal of child psychology and psychiatry,49,376-385.

Abstract:

The research aims to identify

1- Electronic bullying among students of Al-Mustansiriya University, College of Basic Education.

2- Significance of differences in cyberbullying among students of Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, at the level of significance (0.05), according to the gender variable (male-female).

3- The personal responsibility of the students of Al-Mustansiriya University, College of Basic Education.

4- Significance of differences in personal responsibility among students of Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, at the level of significance (0.05), according to the gender variable (male-female).

5- The relationship between the variables of cyberbullying and personal responsibility among students of Al-Mustansiriya University, College of Education

The current research identifies students of Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, morning studies, males and females, for the academic year 2022-2023, and to achieve this, a descriptive approach based on analysis and interpretation was used. From (6983) male and female students distributed according to departments, a sample representing the research community was selected. The number of (300) male and female students were chosen in a stratified random manner. The basic sample of the application was (300). Male and female students were chosen randomly. The electronic bullying scale prepared by Al-Attal et al. (2021) was adopted. The scale consisted of (30) items. The researcher also adopted the personal responsibility scale of (Moses 2008) and the scale consisted of (22) items. The results reached the following results: The research sample of the students of Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, have a level of cyberbullying, and there are differences in cyberbullying according to the gender variable and in favor of males, and that the research sample enjoys personal responsibility. There are no statistically significant differences in the research sample according to the type variable in personal responsibility, and the result showed that the correlation coefficient between cyberbullying and personal responsibility is a high negative correlation value, and this means that the correlation between them is inverse, that is, the higher the degree of cyberbullying, the lower the personal responsibility with it . According to the results achieved, the researcher reached a set of recommendations and proposals.